

في مجمل النساء سالما عن القعب والعناء الى ان ترد على قلبه انواع الملوك واسرار  
الجبروت وبتنهيها العزة وذلك معنى قوله تعا عز شانه فله العزة جميعا  
لان الشاكر المالك المالك السلوك يكون منقطعاً عن الخلق ومقصود  
الخلق ومتصفا بالبر والخلقة الاليف ويكون مثل اللانكة العظام لا يبق في  
سفا عر الظاهر والباطنة شئ سوى الله فيكون العزة الحاصلة لله الله جميعا  
وهذا التحقيد جدير لان يكتب بالبر الاحمر على صفات المريح والقرن شكر الله  
الشكور سعي محقق من اهل الكشف والتدقيق لانه هذا المعنى انيف وعميق  
يا الله يا الله يا الله يحضن يا متان يا ذا الجود والاحسان خلصنا بطفلك  
عن مراتب المنس ان من مراتب الاكوان خصوصاً منها مراتب الانسان  
وانظر الى مقامات الانسان فواحد في اسفل السافلين وواحد في اعلى  
العاليين كما نطق به القبر المنيف وقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رده  
اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون وحاصل  
الكلام وزينة المرام وغاية اجمال المقام ان الله الملك العالم المفضل المنعام  
هو العزير العزة الابدية الحقيقية وله العزة جميعا لكن اذا شاء يورث عبده  
يعني يميزه عن اقرانه وسائر عباده بسعادة الزارين وانواع الحكمة من لمر  
يذوق لمر يعرف ومن لمر يعرف لمر يعرف واهل ساحل البحار غافلون عن حلال  
اهل الاعاق والمحباب الاحبار وحظ العارفين ان يعز نفسه ولا يستهينها  
بالمطالع الدنيوية ولا يذنبها بالشؤال عن الناس واظهار الفخر بهم بل يتعفف  
حتى يحسبه الجاهل غنيا ويجعلها حيث يشتد اليها احتياج العباد في الارث  
والارشاد بل يصعد الماصد اليه الاولياء العظام كما ورد في الاثر ان  
الله يحب عوالي وهم ويبغض سفا فما البتار اي الذي يغلب على خلقته  
باجبارهم على ما ارادوا البعضا وكس طيب الله ثراه وجعل الجنة  
مشواه هو بناء مبالغ من الجبر وهو في الاصل اصلاح الشئ بضرب البتار

ثم تطلق تارة على الاصلاح المجرد نحو قوله على المرتضى الرضى رضي الله توع  
عنه وعن جميع العشر المشتمين واصحاب البدل المكرمين وجميع الاحياء  
والصالحات والتابعين والتابعات الطيبين والطيبات باجبار كل  
كسبر وميسر كل عسير ونارة في القهر المجرد نحو قوله صلى الله توع عليه ولم  
لاجبر ولا فتوى يصح ثم يجوز لمجرد العلو لان القهر سب عنه يقال غلبه  
جبانة للباسقة التي لا تنالها الايدي وقد يقال معناه العباد على ما يشاء  
لا انكاه لهم عتايها من الاخلاق والاعمال والارزاق والاحمال شرجه  
الى الفعل وقيل معناه المتعالي عن ان يناله كيد الكافرين ويؤثر فيه قصد  
القاصدين فيرجع الى التنزيه وقال ابن عتاس رضي الله توع عنها هو  
العظم وجبروت الله عظمتة فهو صفة ذاتية وقيل هو المصلحة لامر العباد  
والمكمل لمصلحتهم والمقدر اصلا حهم فهو من السماء الافعال وقيل من  
الجبر وهو الاصلاح يقال جبرت الامر اذا اصلحته بعد الكس ويقال التواضع  
جواب لنقصان الفرائض اي مصلحتها متممات اعلى اي تزي  
التواضع وله قريب الفرائض لان الفرائض عبادات ذاتية والتواضع  
عبادات اسمائية ولذلك شرع الاستناد فيها الى ربي بغيرة ضرورة ولم  
يشرع في الفرائض الا بضرورة ولهذا قال رسول الله صلى الله توع عليه ولم  
وعلى اله الصلوة صرح المؤمن فصل يوج في صلوة ويشاهد الذات  
المقدسة ومصل يوج ويشاهد الصفات المزهرة ومصل يشاهد الافعال  
المتقنة وهذه كلها مقبولة ومصل يشاهد الاكوان المتكثرة ويترد في  
اودية العقلة فيفيه قبل لمر من مصل ليس لله من صلواته الا التعب و  
العناء الامن صلى مع الجماعة ولذلك سن الجماعة في الفرائض لمتسامة الى  
النيل الى المقصود الا عظم التي امرها بالفرائض منه ولم يشق في التافلة  
نظر الى تشبث الصفات وتفرق الاسماء وتكثر الافعال ولم تست